وخاضب لحيتك بدم راسك اذ يروي اشقى الاولين قدار بن قديره وقد بع
امه وسالف ابن وهو عاقر ناقة صالح عليه السلام واشقى الاخرين قاتل
علي رضي الله عنه وهو عبد الرحمن بن ملجم المرادي التجيبي من تجيب وكان علي
رضي الله عنه اذا راي عبد الرحمن ينشد بيت عمرو بن معدي كرب في قيس بن مكشوح
اريد حياته ويريد قتلي * عذيرك من خليلك من مرادي وكان يقال لعلي
رضي الله عنه كانك قد عرفت ما يريد فلا تقتله فيقول كيف اقتل قاتلي
وبينما علي رضي الله عنه يخطب اذ سمع ابن ملجم يقول والله لاريحن منك
وسمعه الناس فلما انصرف علي الي بيته اتي بابن ملجم ملببا فقال علي رضي الله
عنه ما تريدون به فاضربوه بما سمعوا منه فقال علي ما قتلني بعد خلوا سبيله
فتركوه وحكي انه كان سبب قتل علي رضي الله عنه ان الخوارج قالت ان
عليا ومعاوية تداعيا امر هذه الامة فلو قتلناهما لصلح الامر فقال
رجل من اشجع والله ما عمرو بدونهما وانه لاصل هذا الفساد فقال عبد
الرحمن ابن ملجم انا اقتل عليا وقال حجاج ابن عبد الله الصريمي المعروف
بالبرك انا اقتل معاوية وقال زادويه مولي بني العنبر انا اقتل عمرو
واجمعوا رايهم ان يكون ذلك في ليلة واحدة وهي ليلة الحادي والعشرين
من شهر رمضان فخرج كل منهم الي جهة صاحبه فاتي ابن ملجم الكوفة وتزوج
بامراة من الخوارج يقال لها قطام بنت علقمة بن تيم الرباب وشرطت عليه
في صداقها ثلاثة الاف درهم وعبدا وقينة وقتل علي بن ابي طالب
وفي ذلك يقول ابن ملجم شعر ثلاثة الاف وعبد وقينة * وضرب عليا بالحسام المصمم
فلا مهر اغلا من علي وان غلا * ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم ولما كان ليلة
الحادي والعشرين من رمضان خرج عبد الرحمن ومعه شبيب بن الاشجعي وكان

قد واطاه علي قتله فوقفا علي الباب الذي يدخل منه المسجد وكان علي رضي الله عنه
يخرج مغلسا يوقظ الناس للصلاة فتلوح تلك الليلة ولم يزل يمشي من
المسجد الي الحجرة وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت
فلما خرج من داره صرخ بط كان هناك فصاح به بعض من كان في الدار
فقال علي رضي الله عنه دعهن فانهن نوائح فلما اراد الدخول الي المسجد ضربه
شبيب فاخطاه واصاب الباب وضربه ابن ملجم في وسط راسه فقال علي
رضي الله عنه فزت ورب الكعبة ثم قال شانكم والرجل فاجتمع الناس فحمل
عليهم ابن ملجم فافرجوا له فتلقاه المغيرة بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب
فرمي عليه قطيفة كانت عنده واحتمله وضرب به الارض وقعد علي
صدره ثم اخذه ودخل به علي علي رضي الله عنه فقال علي رضي الله عنه
ان اعش فالامر الي وان مت فالامر اليكم واما شبيب فانتزع
سيفه رجل من حضرموت وقعد علي صدره فسمع الناس يقولون عليكم
بصاحب السيف فخاف علي نفسه وانسل شبيب بين الناس واقام علي
رضي الله عنه يومين ومات في اليوم الثالث فسمع ابن ملجم الرنة من الدار
فقال اي عدو الله لا باس علي امير المؤمنين فقال فعلى من تبكي ام كلثوم
اما والله لقد اشتريت سيفي بالف وما زلت اعرضه فما عابه احد الا
واصلحت عيبه ولقد سقيته السم حتى لفظه ولقد ضربته ضربة لو قسمت
علي من بالمشرق والمغرب لاتت عليهم فلما مات علي رضي الله عنه دعا الحسن
ابنه بعبد الرحمن بن ملجم فقال له عبد الرحمن ان لك عندي سرا فقال
اتدرون ما يريد فانه يريد ان يقرب من وجهي فيعض اذني فيقطعها
فقال اي والله لو امكنني منها لاقتلعتها من اصلها فقيل انه كحل عينيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)